# اثر انحراف الفقهاء في انهيار الامة ابن تيمية إنموذجاً

ا. د.حمدية صالح الجبوري

جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التاريخ

البريد الالكتروني : Hamdia.Dli@qu.edu.iq

م.احلام حميد نعمة الجنابي

جامعة القادسية /كلية التربية

البريد الالكتروني : Ahlam.hameed@qu.edu.iq

**الخلاصة**

لا تخلو الخبرة الإنسانيّة من شخصيات نالت حظاً من الجدل والاختلاف والخلاف فيها أكبر من غيرها، هي شخصيات يُمكن وصفها بـ"الشخصيّات الجدليّة".

ولعلّ شخصيّة "ابن تيميّة" مثال جليّ على هذه "الشخصيّة الجدليّة" في سياق عصرنا، فهي من أكثر الشخصيات حضوراً ما بين "أتباع له ولأقواله" و"أعداء له ولآرائه".

وابن تيمية واحد من هؤلاء الناس الذين طال حولهم الجدل بين مؤيد ومعارض، وما أعتقد أن أحداً في العصر الحديث عرضه مع التحليل النفسي، وربما عرضه بعض الباحثين على مدارس التحليل النفسي، ولكن ونحن في عصر الإرهاب والتكفير الذي هو نتاج فكر ابن تيمية، لابد من إعادة النظر في عقيدة، ومذهب، وفقه ابن تيمية نفسه ؛ فـ"ابن تيميّة" مظلوم مُحرَّف مختزَل عند "أتباعه ومُعظِّميه"، من ناحية ، ومن وجهة النظر الاخرى ،فأنه انسان متعصب يعاني من جملة عقد وامراض نفسية وعصبية افرزتها البيئة التي كان معاصر لها ،وكان ذلك عاملاً مساعداً لليهود الذين كان لهم الدور الكبير في تغذية هذه العقد لطعن الاسلام في الصميم ،وقد اثرت تلك الآراء تأثيراً سلبياً على افكاره التي باتت تهدد العالم الاسلامي باسره ، ولهذا الواقع الاختزاليّ لشخص ابن تيميّة أسباب كثيرة، منها ما يعود لكتابات "ابن تيميّة" نفسها، ومنها ما يعود لأتباعه ومخالفيه ،وبمرور الوقت وتسارع الزمن ،ظهر ما يسمى بالفكر

الوهابي الشاذ عن بقية المذاهب الاسلامية ،والذي ذهب ضحاياه الاف المسلمين ليس لهم ذنب الا اعتناقهم ذلك الفكر التيمي المنحرف.

**كلمات مفتاحية** : انحراف ، ابن تيمية ، مذاهب ، الدين ، الفقهاء

# The impact of the deviation of jurists in the collapse of the nation Ibn Taymiyah is a model

Prof. Dr. Hamdia Saleh Al-Jubouri

University of Al-Qadisiyah / College of Education / Department of History

Email: Hamdia.Dli@qu.edu.iq

L. Ahlam Hamid Nima Al Janabi

Al-Qadisiyah University/College of Education

Email: Ahlam.hameed@qu.edu.iq

## Abstract

The human experience is not without the personalities who have been more fortunate than the controversy and disagreement and disagreement more than others, are personalities can be described as "dialectical personalities".

Perhaps Ibn Taymiyya is a clear example of this dialectical figure in the context of our time. It is one of the most present among his followers and his enemies.

Ibn Taymiyyah is one of those people who have long been involved in the controversy between supporters and opponents. Reconsider the doctrine, doctrine, and jurisprudence Ibn Taymiyah himself; P "Ibn Taymiyyah" oppressed On the one hand, he is a fanatical man who suffers from a series of psychological and neurological diseases and diseases produced by the environment that was contemporary to him. These views have had a negative impact on his ideas that threaten the entire Muslim world. Wahhabi abnormal

about the rest of the Islamic going, and who went victims of thousands of Muslims have no guilt but embrace that thought Taymi criminal deviant.

**Keywords**: deviation, Ibn Taymiyyah, doctrines, religion, jurists

**المقدمة**

تعرض الدين الاسلامي الى العديد من الانحرافات خلال تاريخه الطويل ادت به الى تشوه مظهره امام العالم ، حتى بات المسلم يمثل عنصر ارهاب ومخاوف في عيون الاخرين ، بل واصبح الاسلام منبوذاً على صعيد المسلمين انفسهم ، الامر الذي ادى بالتالي الى زعزعة بنيانه في البلدان الاسلامية والغير اسلامية ، بل و اصبح المسلمون مطاردون وضيوف ثقلاء غير مرحب بهم في اغلب الدول ،وما ذلك الا نتائج افرزها ذلك الفكر التيمي المنحرف عن جادة الصواب .

لذا سنحاول في هذا البحث القاء الضوء على شخصية ابن تيمية ، واهم المشاكل النفسية التي كان يعاني مها ،والتي تمخض عنها انتاج ذلك الفكر الذي تسبب في خراب المسلمين من حينها الى هذه اللحظة .

ومن اهم المشاكل التي واجهتها هي: ان اغلب المصادر لا تتعرض الى ذمه اما خوفاً من اتباعه من باب ، او لعدم التدقيق في اصول هذا الرجل من باب آخر ،واخذ ما طفي منه على السطح فقط ، دون التعمق في زواياه ، ومحاولة نشره اعلامياً على حساب الاسلام نفسه.

قسم البحث الى جملة فقرات هي : مفهوم الانحراف ، ترجمة ابن تيمية ، اساتذته ، فتاواه والاثر النفسي في وضعها ،كذبه واباطيله ، اهم الشخصيات التي ردت عليه، اوثره في العالم الاسلامي .

اما اهم المصادر التي تطرقت اليها فهي : كتاب مجموع الفتاوي لابن تيمية (ت:728هـ)،السيف الفاصل للسبكي (ت: 771هـ ) ،وغيرها من المصادر الاخرى التي اترك للقاريء الكريم حرية الاطلاع عليها.

- **مفهوم الانحراف**

الانحراف لغة: هو الميل والعدول والمجانبة[21] ، اما اصطلاحاً : فيعني الابتعاد عن المسار المحدد، أو هو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، ووصمة تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات

المستقيمة داخل المجتمع[3]، أو هو انتهاك القواعد الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع [4].

وهذا الانحراف له صور كثيرة جدا، ومتجددة، ومتباينة في الظهور، كما أنها متباينة في الأثر، بيد أن قاعدتها وأساسها شيء واحد وهو: الخروج عن الطريق المستقيم، والهدى المبين، إما بإحداث، وإما بزيادة، وإما بنقص، وإما بمعارضة، وإما باستنقاص[5].

والشخصية المنحرفة في نظر الشارع المقدس: هي من يقوم صاحبها بعمل يفسد النظام ويحول دون تطبيقه على واقع الحياة مما يلحق الضرر بالمصلحة الفردية أو الاجتماعية أو كليهما[6].

فالأصل في الفطرة الإنسانية الاستقامة وليس الانحراف، والصلاح وليس الفساد، فالإنسان بفطرته يميل إلى الاستقامة والصلاح، وبطبيعته ينشد إلى الشهوات، واختياره الفطرة أو الطبيعة منوط بإرادته [7]، وفي ذلك قال تعالى : (إنا خلقنا الإنسان من نطفةٍ أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورا)[8].

و على هذا الاساس ،فإن كل الظواهر السلوكية الخاطئة هي ثمرة الجهود المبذولة لتحطيم الإنسان وسلب عقله وفكره وفطرته للسيطرة على إنسانيته[9].

وقد اثرت تلك الظواهر سلباً على العديد من الاشخاص ، مما ادى الى ولادة مذاهب منحرفة تزعمها اشخاص يزعمون المعرفة والفقه ، وهم ابعد ما يكونوا عن ذلك ، ولعل ابرزهم ، واكثرهم حضوراً في الوقت المعاصر هو ابن تيمية الحراني.

***ترجمته ونشأته (661 هـ – 728هـ/1263م – 1328م)**

هو: تقي الدين أبو العباس أحمد بن شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم بن مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن أبي محمد عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن إبراهيم بن علي بن عبد الله الحراني[10] ابن تيمية النميري[11] الحراني، ثم الدمشقي[12]، ، بينما ذكرَ محمد أبو زهرة أن ابن تيمية كان كردياً[13] .

كان والده فقيه حنبلي هو عبد الحليم ابن تيمية[14]، اما عن والدته فهي ست النعم بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحرانية، عمرت فوق السبعين سنة (أو التسعين سنة) ،وكانت أمه ست النعم على قيد الحياة عند عودته من مصر في سنة 712 هـ، وتوفيت في يوم الأربعاء 20 شوال سنة 716 هـ، ودفنت بالصوفية.

واشتهر بابن تيمية، وغلب هذا اللقب على اسمه، وعرف به بين الناس [15]، وسبب تسميته بابن تيمية، فقد جاء في ذلك عدة اقوال منها: أن جده محمد بن الخضر حج وله امرأة حامل، وعندما كان على درب تيماء، رأى جارية طفلة خرجت من خِباء، فلما رجع إلى حران وجد امرأته قد ولدت بنتاً، فلما رآها قال: يا تَيْمِيَّة يا تَيْمِيَّة، فلُقب بذلك[16]. والقول الآخر هو أن محمد بن الخضر هذا كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة، فنُسب إليها، وعُرف بها[17].

اما عن موطن ولادته ،فتكاد تجمع اغلب المصادر انه ولد في مدينة حران الواقعة بالجزيرة الفراتية ، في جنوب وسط تركيا ، إلى الشمال من الرقة بحوالي ( 50 ) كم، و كانت يومها من أعمال دولة العلوين الحمدانيين ،وذلك ليوم الاثنين للعاشر من ربيع الأول لسنة 661 هـ[18]، وقيل: أنه ولد في يوم الثاني عشر من ربيع الأول من نفس السنة [19].

ونشأ نشأته الأولى في مدينة حران إلى أن بلغ السابعة من عمره، وعندما أغار عليها التتار، هاجرت عائلته منها سنة 667 هـ إلى مدينة دمشق، وعند وصول آل تيمية واستقرارهم فيها، لم تمر إلا فترة قصيرة حتى بدأ والد ابن تيمية عبد الحليم ابن تيمية بالتدريس في الجامع الأموي وتولى مشيخة "دار الحديث السكرية"[20].

وكانت والدته قد تزوّجت برجل آخر قبل عبد الحليم ، وأنجبت منه ولدًا اسمه محمد ، عاشت مطلقة أو ترملت، لكنها كانت تصفها كتب العلم حزينة دائمًا، خائفة دائمًا، قلقة دائمًا، متوترة دائمًا، وكانت متضعضعة، و تتوجس خيفة من المغول، ثم جاء هولاكو و احتل حران، دمّرها بشكل واضح ،إذ يقال انه كانت الرؤوس مرمية في الشوارع، وتدفع بالأقدام، ففي هذا الوقت بالذات تزوجت هذه المرأة من عبد الحليم ابن تيمية والد أحمد، فجاءها الخوف والحزن والقلق والتوتر والرعب والإرهاب الذي عاشته[21].

وقد نوه القرآن الكريم الى الاثر النفسي الذي من الممكن ان ينعكس على الجنين في حالة تعرض الام للحزن ، وذلك حينما خاطب سيدتنا مريم ألا تحزن ولا تخاف، وتوجيه لسيدتنا أم سيدنا موسى لا تحزني ولا تخافي ، فالقرآن أشار إلى ظاهرتي الحزن والخوف وتأثيرهما على المرأة صاحبة الجنين، فكان يأخذ كلّ ما كانت تعيشه أمه ست النعيم، من خوف وقلق وتوتر وانفعال ورعب، فكان يعيشه وهو طفل جنين ، وتشير كتب التاريخ انه كان مشدوداً لامه بشكل كبير جداً ،وكانت لها « المكانة العظيمة في نفسه ،مما يدل على هذه المكانة تلك الرسالة التي أرسلها إليها من سجنه في القاهرة، والتي تدل على مدى تأثره بها بشكل كبير جداً» [22]،وقد اكدت الدراسات الحديثة هذه النقطة بالقول: ان الاثار النفسية التي تعانيها المرأة الحامل ممكن ان تنعكس على الجنين ،وذلك بان يُصاب بأمرين: الأمر الأول مادي جسدي والثاني نفسي. المادي الجسدي ممكن ان تكون ظاهرة القزمية، او ظاهرة اللقوا، او عور، او صلم، او خلل في أحد أعصاب الوجه السبعة التي تحرّك الوجه، وقد وُلد ابن تيمية وهو يحمل هذين الأمرين، الأمر الأول المادي كان شبيه القزم، فقيل انهم يضعون له وسادتين على الكرسي حتى يعلو ،ليراه الناس وهو يدرس ، ثم كان في فمه لقوا، أي عوج، وكانت عينه مشحوطة، العصب السابع في وجهه مشلول، وظهر التأثير النفسي عليه منذ طفولته ،إذ امتاز بالحدة، وفي النفس الوقت ذكي جداً ، سريع البديهة ، سليط اللسان ، جهوري الصوت ، شديد الانفعال ، صدامي في النقاش، تحت تأثير العصاب هذه والحالة النفسية الصعبة جدًا عليه[23]ه، وهذا ما اكده السبكي [24]، وابن حجر الهيثمي[25] ، محمد زاهد الكوثري[26] ،وأبو حيان الأندلسي المصري [27]،وكلّ أصدقائه الذين أعجبوا به ثم انقلبوا عليه وتلامذته، كان ذلك.

اما عن كيفية انتقاله من حران الى دمشق ، فقد كان هناك أمير من الدرجة الثالثة من آل عباس، من الأمراء العباسيين اسمه أحمد، هرب من سجن المغول إلى حران وبقي مختبئًا، وبعد ذلك جاءته فرصة، خرج من حران إلى دمشق، عندما خرج جاء معه عبد الحليم والد ابن تيمية ،وكان ابن تيمية يبلغ من العمر ست سنوات، فجاء أبوه مع الأمير العباسي إلى دمشق[28]، وقيل أن سوء طباعه أدى إلى طرده من كافة هذه المدن ، إلى أن استقر في دمشق بجوار أحياء اليهود ، وحقيقة تذكر ان حران كانت بيئة قاسية ، ومن المعروف ان الفرد منّا ابن اثنين أبناء ابوينا اولاً بيولوجيًا ،و ثانيا بيئتنا جغرافياً، إذ كانت حران ، يصفها المؤرخون، بيئة جغرافية قاسية جدا صحراوية جلفة، يذكر بعض الرواة أنه ليس فيها ظلّ يستظل به إنسان او حيوان[29]، فكان ابن تيمية ابن لهذه البيئة، فلا غرابة ان يكون جلفًا، قاسيًا. فابن تيمية كان

أسير بيئته وهو صاحب المقولة الأسير أسير هواه وأسير بيئته[30]، فهو أخذ أمرين، البيئة القاسية الجلفة، والبيئة النفسية الصعبة التي كانت تعيشها أمّه.

أول ما جيء بابن تيمية هو وأبوه إلى دمشق أوصى الأمير العباسي أحمد بابيه كان فقيراً، فأسكنه في حي القصاعين، وإلى جانبهم حي لليهود اسمه القراؤون[31]، إذ كان لليهود في دمشق ثلاثة أحياء ،كان حي القراؤون الحي الأكبر لهم ،وهو مجاور لحي القصاعين، وكان ابن تيمية صغيرًا يتردد إلى الكتاب بعدما جاء إلى دمشق، فوقع فريسة لنفسه التي عرجت به على كتب "موسى بن ميمون" فيلسوف اليهود عامة والقرائين خاصة آنذاك وتعلم العبرية وحل بين المسلمين محلّ كعب الأحبار في القرن الأول وصار يملي عليهم ما يأخذه من كتبهم، ولم يكن هذا بعيداً عن علماء ذلك العصر[32].

وكان كل يوم يتلقفه يهودي يسأله في مسائل يأخذ ويعطي معه إلى أن ملأ دماغه بقضايا كبيرة جدًا مثل بحوث التجسيد، التجسيم، التشبيه، وهذه الاقوال التي يقولها القراؤون من اليهود. وأخذ بالعمل في سوقي ( الوراقين و النساخين ) التابع لهم ، حيث كان عملهم في هذا السوق هو نسخ و كتابة كافة الكتب و المراجع ، و يحتفظون بأصولها جميعاً[33] .

توفي والده وعمره تسعة عشر سنة ، فجلس محله حتى يؤمن لعائلته الطعام ، فخصص له راتبًا شهرياً، وولوا ابنه وظائف والده ، بل حضروا درسه تشجيعاً له على المضي في وظائف والده ، وأثنوا عليه خيراً كما هو شأنهم مع كل ناشئ حقيق بالرعاية . وعطفهم هذا كان ناشئاً من مهاجرة ذويه من وجه المغول، ومن وفاة والده بدون مال ولا تراث بحيث لو عين الآخرون في وظائفه للقي عياله البؤس والشقاء ، و كان في جملة المثنين عليه : التاج الفزاري المعروف بالفركاح ، وابنه البرهان ، والجلال القزيني ، والكمال الزملكاني ، ومحمد بن الجريري الأنصاري ، والعلا القونوي وغيرهم ، لكن ثناء هؤلاء غرَّ ابن تيمية ، فبعد أن جلس على كرسي الفتوى وعمره يناهز العشرين بدأ يذيع بدعاً بين حين وآخر ، وأهل العلم يتسامحون معه في الأوائل باعتبار أن تلك الكلمات ربما تكون فلتات لا ينطوي هو عليها ، لكن خابَ ظنهم ، وعلموا أنه فاتن بالمعنى الصحيح ، فتخلوا عنه واحدا إثر واحد على توالي فتنه [34]

في البداية كان ابن تيمية مستتراً بتبعية الكتاب والسنة ، مظهراً أنه داع إلى الحق هاد إلى الجنة ، فخرج عن الاتباع المشروع إلى الابتداع المحظور ، و خرق الإجماع في مسائل كثيرة قيل تبلغ ستين مسألة ،

بعضها في الأصول وبعضها في الفروع ، وتوسع في مسائل التكفير والتفسيق والتبديع الى حد كبير حيث كفر الكثيرين في الوقت الذي كانت الأخطار تتهدد الأمة من كل صوب وحدب ، فكفر أفكار وطوائف وعلماء ومذاهب فتسبب في تمزيق الأمة الى حد كبير[35] .

و قد وجد اليهود بابن تيمية ضآلتهم المنشودة في حقدهم على المسلمين ،فبعد أن خبروا صفاته ، بدأوا بتغذية أحقاده على أعدائهم ،و من أجل إكساب حقدهم صفة الموضوعية ، كان لابد من توسيع دائرة الحقد لتشمل كافة الفرق الاسلامية .

و هكذا وجهوه ورعوه و قدموا له كافة المصادر المنحولة و المكذوبة التي غذت حقدهم المشترك الدفين ، فألف الكثير من الكتب التي لم يكن لها أي غاية في النهاية سوى الانتقام من الاسلام.

وأول درس كان له انه قال بعد ان سئل عن الاستواء ،قال: الرحمن على العرش استوى كاستوائي هذا على الكرسي، مباشرة جسد، فقام عليه الحضور وضربوه وقتلوه وجيء به إلى الفقهاء الذين امروا بحبسه[36].

واجه ابن تيمية السجن والاعتقال عدة مرات، كانت أولها سنة 693 هـ/1294م بعد أن اعتقله نائب السلطنة في دمشق لمدة قليلة بتهمة تحريض العامة، وسبب ذلك أن ابن تيمية قام على أحد النصارى الذي بلغه عنه أنه شتم النبي محمد، وفي سنة 705 هـ/1306م سُجن في القاهرة مع أخويه "شرف الدين عبد الله" و"زين الدين عبد الرحمن" مدة ثمانية عشر شهراً إلى سنة 707 هـ/1307م، بسبب مسألة العرش ومسألة الكلام ومسألة النزول، وسجن أيضاً لمدة أيام في شهر شوال سنة 707 هـ/1308م بسبب شكوى من الصوفية، لأنه تكلم في القائلين بوحدة الوجود وهم ابن عربي وابن سبعين والقونوي والحلاج، وتم الترسيم عليه في سنة 709 هـ/1309م مدة ثمانية أشهر في مدينة الإسكندرية، وخرج منه بعد عودة السلطان الناصر محمد بن قلاوون للحكم، وفي سنة 720 هـ/1320م سُجن بسبب "مسألة الحلف بالطلاق" نحو ستة أشهر، وسجن في سنة 726 هـ/1326م حتى وفاته سنة 728 هـ/1328م، بسبب مسألة "زيارة القبور وشد الرحال لها". وبالإضافة إلى ذلك، فقد تعرض للمضايقات من الفقهاء المتكلمين والحكام بسبب عقيدته التي صرح بها في الفتوى الحموية في سنة 698 هـ/1299م ، والعقيدة الواسطية في سنة 705

هـ/1306م التي أثبت فيهما الصفات السمعية التي جاءت في الكتاب والسنة مثل اليد والوجه والعين والنزول والاستواء والفوقية، مع نفي الكيفية عنها.

**اساتذته:**

حاول اتباعه اختراع جملة من الأساتذة له اشهرهم :

1. مجد الدين بن عساكر الموصلي ، والذي توفي سنة ( 571 هـ )، أي قبل ولادة إبن تيمية بحوالي ( 90 ) عام .
2. مجد الدين بن عساكر الدمشقي ،والذي توفي سنة 610 هـ ، أي قبل ولادة إبن تيمية بـ (51) عام .

**و من أشهر اساتذته من اليهود هم :**

1. أبو الغنائم بن علان اليهودي
2. إبن أبي بكر اليهودي.
3. إبن علان : الذي علمه مسند أحمد إبن حنبل، و النحو العبري ، علماً أن ( إبن تيمية ) ألف بعدها كتاب ( النحو المقارن بين العربي و العبري ) .
4. الحاخام هارون بن يعقوب، والذي أطلق عليه لقب شيخ الإسلام.
5. إبن عبد الداين.
6. إبن أبي اليسر هم من سخروا له أشطر العاملين في ( سوق النساخين ) لنسخ أعماله و توزيعها و تعميمها على الناس ، و كل ذلك مكنهم من إستنساخ العشرات من كتب اليهود ، و دسها في الفقه الإسلامي .

وتكريماً له على جهوده السابقة تلك، فقد دس اليهود انه لما مات مشى في جنازته خمسون ألف ، مع أن كل سكان دمشق لم يصل الى هذا العدد[37] .

**الانحراف والاثر النفسي في فتاوي ابن تيمية**

كان للعامل النفسي تأثيره الواضح على ابن تيمية في اصدار فتاويه التي امتازت بالغرابة من ناحية ،ومن ناحية اخرى بشذوذها ، وهناك ما يقارب الاربعمائة وثمان وعشرون موضعاً يشير فيها ابن تيمية الى احدى الخيارين وهو اما التوبة او القتل ،وهذا من الغرابة ما لم نجده لا في القران الكريم ،ولا في الحديث شريف ، ولا في الكتب الفقهية المعتبرة ،فكان يردد دائماً مقولته الشهيرة :" الحق ما نقول والقول ما نقول ومن يخالفنا يُستتاب فإن لم يتب يُقتل " [38] ، ولذا انعكست تلك النفسية العدوانية على فتاواه بشكل مباشر، فانتج العديد من المقولات التي جمعت في كتابه الفتاوي الكبرى [39]، وقد اصبحت تلك الفتاوي وبمرور الزمن عنصراً ممولاً للإرهاب، ولعل من اشهرها الاتي:

– من لم يقل إن الله فوق سمواته على عرشه فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل.

– ومن قال لرجل: توكلت عليك أو أنت حسبي أو أنا في حسبك .. يستتاب فإن تاب وإلا قتل.

– من اعتقد أن أحدا من أولياء الله يكون مع محمد كما كان الخضر مع موسى فإنه يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

– الرجل البالغ إذا امتنع من صلاة واحدة من الصلوات الخمس أو ترك بعض فرائضها المتفق عليها فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل.

– من لم يقل أن الله فوق سبع سمواته فهو كافر به حلال الدم يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وألقى على بعض المزابل.

– من قال القرآن محدث فهو عندى جهمى يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه

– من قال إن احدا من الصحابة او التابعين أو تابعى التابعين قاتل مع الكفار فهذا ضال غاو بل كافر يجب ان يستتاب من ذلك فان تاب وإلا قتل.

– من اعتقد صحة مجموع هذه الاحاديث فانه كافر يجب ان يستتاب فان تاب والا قتل

– من جحد حل بعض المباحات الظاهرة المتواترة كالخبز واللحم والنكاح فهو كافر مرتد يستتاب فان تاب والا قتل.

– وان اضمر ذلك (يعني تحريم اللحم أو الخبز أو النكاح) كان زنديقا منافقا لا يستتاب عند اكثر العلماء بل يقتل بلا استتابة إذا ظهر ذلك منه.

– من لم يلتزم هذا الشرع أو طعن فيه أو جوز لأحد الخروج عنه فانه يستتاب فان تاب وإلا قتل

– من ادعى ان له طريقا إلى الله يوصله إلى رضوان الله وكرامته وثوابه غير الشريعة التى بعث الله بها رسوله فانه أيضا كافر يستتاب فان تاب وإلا ضربت عنقه

– أكل الحيات والعقارب حرام باجماع المسلمين فمن أكلها مستحلا لذلك فانه يستتاب فان تاب وإلا قتل.

– من قال القرآن مخلوق وانه يستتاب فإن تاب والا قتل

– من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما يستتاب فان تاب والا يقتل

– من ظن أن التكبير من القرآن فانه يستتاب فان تاب والا قتل

– من أخر الصلاة لصناعة أو صيد أو خدمة أستاذ أو غير ذلك حتى تغيب الشمس وجبت عقوبته بل يجب قتله عند جمهور العلماء بعد أن يستتاب

– من قال إنه يجب على المسافر أن يصوم شهر رمضان وكلاهما ضلال مخالف لاجماع المسلمين يستتاب قائله فان تاب وإلا قتل.

**تأثره بفرقة الكرامية**[40]

خالف ابن تيمية المسلمين بمائتي مسألة وأكثر، وأغلبها في باب العقيدة ،وقد تأثر كثيراً بعقيدة الكرامية والتي تبنت مباديء التجسيم اليهودية [41]، إذ تعهد ابن كرام وابن تيمية من بعده ومن هو على شاكلتهما ببثه بين المسلمين، ففي سفر التكوين :" فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلق البشر، ذكراً وأنثى خلقهم "[42]، ونزول الله سبحانه إلى الدنيا وسمائها، وصعوده الذي ذكره ابن تيمية في شرح حديث " ينزل الله سبحانه وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ، ثم يقول : "أين التائبون فأتوب عنهم.."

الحديث ..ثم يصعد إلى السماء، وقد نزل ابن تيمية درجة عن المنبر وهو يقول كنزولي هذا ، ثم صعد حيث كان وهو يقول كصعودي هذا

وفي سفر التكوين[43] : " ونزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو آدم يبنونهما "، كقول ابن تيمية بفناء النار، وإنكار الألباني لفنائها ، وهي من مسائل العقيدة، وسيرد بعض الخلافات في معرض هذه المقالة.

– ولكن أخطر ما أخذه ابن تيمية في باب العقيدة إيمانه باستقرار الله على العرش، بل يجوز استقراره على ظهر بعوضة، والألباني يخالف عقيدة الاستقرار ويعتبرها بدعة وطبعاً كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار[44] .

وكل ما جاء من عقيدة لابن تيمية هنا، مأخوذ عن الكرامية الذين أخذوه بدورهم عن اليهود في توراتهم المحرف، والذي ينكر ابن تيمية تحريفه كما ذكرنا[45] .

فاليهود منذ بداياتهم كانوا يقولون بالتجسيم والتشبيه، ويظهر ذلك في أيام النبي موسى فحين ذهب النبي موسى لميقات ربه، وترك اليهود مع أخيه هارون، مالبثوا أن طلبوا من هارون أن يصنع لهم عجلاً ليعبدوه، قال تعالى :"واتخذ قوم موسى من بعده عجلاً جسداً له خوار ....."[46].

وكذلك فإن بعض ما أخذه عن الكرامية أصله مجوسي، ويظل التجسيد والتشبيه يشكل الموافقة الأولى بين الكرامية واليهود وهو يعد إيماناً مطلقاً بالتجسيد [47].

وإلى جانب ذلك ،فأن لهم معتقدات غريبة والغريب فيها ما قالوه في إيمان المنافقين، أنه كإيمان الأنبياء والرسل، رغم ما أنزله الله تعالى في تكفيرهم من آيات كثيرة [48].

ومن معتقداتهم في التجسيم، أن الله خلق آدم على صورته هو سبحانه، وقد تسرب هذا المعتقد إلى كتب الحديث عندنا " خلق الله آدم على صورته "[49].

فابن تيمية في كتابه موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول يقول :"هذا كله وما أشبهه شواهد ودلائل على الحد..." ويذهب به مذهبه إلى تكفير من لا يؤمن بهذا [50].

ولم يقل الكرامية بذلك الذي آمن به ابن تيمية لاحقاً، وصار من أتباعهم الفكريين يجلهم ويقدسهم، إلا عن اليهود والمجوس، ورغم أنهم كانوا في تعبدهم متصوفة فعالين، ومعروف موقف ابن تيمية من التصوف، فإنه يباركهم ما دموا قد أخذوا عن اليهود والمجوس[51].

فهذه عقيدة ابن تيمية المناهضة لجميع المذاهب الاسلامية ، ومحاولته تفنيد وابطال ما ورد عنهم بما ابتدع من ارآء ما انزل الله بها من سلطان .

**كذبه :** كذب ابن تيمية فيما يزيد عن السبعين موضعاً بكلام مقطوع عن السند، بمعنى أنه ذلك باستنباطه الخاص ، ولم يعد لآية ولا لحديث جُعِل كلامه أقدس من القرآن والسنّة[52]، ولهذا وصفه الذهبي بالمبتدع، راوي الداهيات[53]، ،وكذلك السبكي واخرون [54] الذين ناظروه وفضحوه وأثبتوا أن الرجل كذاب وكان الرسول (ص) قد نهى عن الكذب واعتبره أخطر من الزنى وأخطر من القتل وأخطر من السرقة ، فكيف إذا كان يصدر عن رجل ادّعى لنفسه مشيخة الإسلام ،من اشهر هذه المواضع هي :

- **الكذبة الاولى:** والتي سأل فيها ابن تيمية ، فأجاب ان استواء الله على عرشه هو مثل استوائي هذا على الكرسي ،وشهد عليه اربعين عالم من علماء المسلمين [55]، وقضى بسجنه ابن جماعة فقيه الفقهاء وقاضي القضاة في حينها ،الا انه انكر ذلك واخرج من سجنه ، لمّا خرج خاطب العامة مرة أخرى انه كاستواء هذا، ثمّ منعوه من الفتوى.
- **الكذبة الثانية :** هو انه بعد ان منع من الفتوى ،كان هناك جزار في الحي ،وفي احد الايام مرّ عليه فوجده غاضبًا، حزينًا، قال لمَ؟ فقال طلقت زوجتي كذا كذا، فأفتى له بمسألة الطلاق وكان ممنوعًا من الفتوى، فجيء به، قال أنا لم أفتِ، أنا متقيد بالفتوى، فجاء الشهود وشهدوا أنه أفتى بذلك فعزر على هذا الكلام[56].

- **الكذبة الثالثة:** قال عن إبن تومرت مؤسس دولة الموحدين : إبن تومرت تلميذ لإبن سبعين ... و إبن سبعين ملحد ... و كلاهما كافر مباح الدم ، مع أن إبن سبعين ولد بعد أكثر من ( 70 ) عام من وفاة ( إبن تومرت ) .

-**الكذبة الرابعة** :لمّا حرّم زيارة قبر الرسول وكفّره، وقال "بل إن من يزور الرسول أو كذا يجب عليه ألا يقصر الصلاة ،لأنه هو يقوم بعمل شر فيجب ألا يقصر بالصلاة"، فلمّا جيء به على ذلك أيضًا عاد فكذب ما قاله، وجيء به مرة أخرى فرمى تهمة على الإمام أحمد ابن حنبل في مسألة الإيمان ومسألة اللحية ومسألة كذا، فجيء به مرة أخرى يعزر، كذلك، قال أنا لست حنبلياً، أنا شافعي وأشهد الناس على أنه شافعي ، وبعد ذلك خرج وعاد ، فقال ما قال[57].

-**الكذبة الخامسة** :من أكاذيب ابن تيمية على الامام علي ابن ابي طالب (ع) :

1. إنكاره ان يكون ابن عباس تتلمذ على الإمام علي[58]،وقد اثبت المناوي تتلمُذَ ابن عباس على الإمام أمير المؤمنين علي (ع)[59].
2. إنكاره قضية المؤاخاة بين النبي والإمام علي صلى الله عليهما وآلهما ، وبين المهاجرين بعضهم من بعض[60]، والحال أنك تجد حديث المؤاخاة في : الترمذي[61]، والطبقات [62]، والمستدرك للحاكم [63]، ومصابيح السنة [64]، وحتى ردّ ابن حجر على ابن تيمية في انكاره مسألة المؤاخاة في كتابه فتح الباري [65]وقال : هذا ردّ للنصّ بالقياس وإغفال عن حكمة المؤاخاة ، كما وردّ عليه ايضا الزرقاني[66].
3. تكذيبه لحديث « علي مع الحق والحق مع علي » وادعاؤه أن أحدا لم يروه[67]. مع أن هذا الحديث رواه الترمذي في صحيحه والحاكم في المستدرك ، والطبراني ، والخطيب البغدادي ، وابن عساكر ، و غيرهم .
4. قوله ان الآية (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى نزلت في علي ابن ابي طالب )[68].
5. قول ابن تيمية حول حديث « اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» قوله عن هذا الحديث : كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث[69]، مع ان هذا الحديث أخرجه أحمد بأسانيد صحيحة وأخرجه ابن ابي شيبة وابن راهويه وابن جرير والطبراني وأبو نعيم والحاكم والخطيب و ...الخ
6. قول ابن تيمية حول حديث « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح »، قوله : هذا لا يعرف له إسناد لا صحيح ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها[70] ، والحال ان الحديث رواه : احمد بن حنبل والبزار وابو يعلى وابن جرير والنسائي والطبراني والدارقطني والحاكم و...
7. قول ابن تيمية عن حديث الطائر المشوي الذي خص الله به نبيه ووصي نبيه صلى الله عليهما وآلهما : من المكذوبات الموضوعات[71] ، والحال ان هذا الحديث يرويه : الحاكم وابن سعد واحمد بن حنبل

والترمذي والبزار والنسائي والبيهقي وابن حجر وابن عساكر وابو حنيفة والطبراني و ...هذا ماقاله أبن تيمية على باب مدينة علم الرسول سيدنا علي ابن أبي طالب عليه رضوان الله.

8. وانه أراد الزواج على السيدة فاطمة من بنت ابي جهل ومات ما نساها.

9. قال ابن تيمية في كتابه منهاج السّنة[72]: في قوله :(( وسدّوا الأبواب إلاّ باب علي ))، فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة[73].

وقد رد عليه ابن حجر على هذه الافتراءات وقال: (( هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ))[74]. وقال الذهبي في التلخيص : (( صحيح ))[75]. وبهذا النص رواه النسائي في كتاب خصائص الإمام علي وقال عنه محقق الخصائص أبو إسحاق الحويني الأثري : ( إسناده حسن )[76].

وفي مجمع الزوائد للهيثمي قال: (( وإسناد أحمد حسن ))[77].

وفي فتح الباري في شرح صحيح البخاري ايد ابن حجر ذلك [78].

وفي كتاب تحفة الأحوذي قال بعد ذكرها وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها انتهى[79] .

قال ابن حجر في أجوبته على أحاديث مصابيح السنة للبغوي الملحق بكتاب مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي : (( وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلاّ باب علي فشق ذلك على بعض الصحابة فأجابهم بعذره في ذلك ))[80].

**موقف العلماء منه :**

نذكر أسماء بعض من ناظر ابن تيمية ، أو ردّ عليه من المعاصرين له والمتأخرين عنه من و مما يثبت رعونته و كذبه و عدم تحقيقه في كلامه، لذا انقلب عليه كل من عرفه حق المعرفة ... مثل الذهبي [81] والسبكي[82]، وغيرهم الكثير[83].

ومن اشهر شيوخ المذاهب الشافعية والحنفية والمالكية والذين كتبوا في الرد عليه هم :

1. القاضي المفسر بدر الدين محمّد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي المتوفى سنة 733هـ.

2. القاضي محمّد بن الحريري الأنصاري الحنفي.

3. القاضي محمّد بن أبي بكر المالكي.

4. القاضي أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي ،وقد حبس بفتوى موقعة منهم سنة 726هـ[84].

5. الشيخ صالح بن عبد الله البطائحي شيخ المنيبيع الرفاعي نزيل دمشق المتوفى سنة 707هـ.

6. عصريّه الشيخ كمال الدين محمد بن أبي الحسن علي السراج الرفاعي القرشي الشافعي[85].

7. قاضي القضاة بالديار المصرية أحمد بن إبراهيم السروجي الحنفي المتوفى سنة هـ[86].

8. الشيخ الفقيه علي بن يعقوب البكري المتوفى سنة 724هـ. قام على ابن تيمية وأنكر عليه اكاذيبه.

9. الحافظ المجتهد تقي الدين السبكي المتوفى سنة 756هـ[87].

10. ناظره الفقيه المحدث الأصولي المفسر محمّد بن عمر ابن مكي المعروف بابن المرحّل الشافعي المتوفى سنة 716هـ.

11. قدح فيه الحافظ أبو سعيد صلاح الدين العلائي المتوفى سنة 761هـ[88].

12. قاضي قضاة المدينة المنورة أبو عبد الله محمد بن مسلَّم ابن مالك الصالحي الحنبلي المتوفى سنة 726هـ.

13. معاصره الشيخ أحمد بن يحيى الكلابي الحلبي المعروف بابن جهبل المتوفى سنة 733هـ[89].

14. القاضي كمال الدين بن الزملكاني المتوفى سنة 727هـ[90].

15. ناظره القاضي صفي الدين الهندي المتوفى سنة 715هـ.

16. الفقيه المحدّث علي بن محمّد الباجي الشافعي المتوفى سنة 714هـ. ناظره في أربعة عشر موضعًا وأفحمه.

17. المؤرخ الفخر بن المعلم القرشي المتوفى سنة 725هـ[91].

18. الفقيه محمد بن علي بن علي المازني الدهان الدمشقي المتوفى سنة 721هـ[92].

19. الفقيه أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الشيرازي المتوفى سنة 733هـ[93].

20. رد عليه الفقيه المحدث جلال الدين محمد القزويني الشافعي المتوفى سنة 739هـ.

21. مرسوم السلطان ابن قلاوون المتوفى سنة 741هـ بحبسه.

22. معاصره الحافظ الذهبي المتوفى سنة 748هـ[94].

23. المفسر أبو حيان الأندلسي المتوفى سنة 745هـ[95].

24. الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني ثم المكي المتوفى سنة 768هـ.

25. الفقيه الرحّالة ابن بطوطة المتوفى سنة 779هـ[96].

26. الفقيه تاج الدين السبكي المتوفى سنة 771هـ[97].

27. تلميذه المؤرخ ابن شاكر الكتبي المتوفى سنة 764هـ[98].

28. الشيخ عمر بن أبي اليمن اللخمي الفاكهي المالكي المتوفى سنة 734هـ[99].

29. القاضي محمد السعدي المصري الأخنائي المتوفى سنة 750هـ[100].

30. الشيخ عيسى الزواوي المالكي المتوفى سنة 743هـ[101].

31. الشيخ أحمد بن عثمان التركماني الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة 744هـ[102].

32. الحافظ عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلي المتوفى سنة 795هـ[103].

33. الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ[104]

34. الحافظ ولي الدين العراقي المتوفى سنة 826هـ[105].

35. الفقيه المؤرخ ابن قاضي شهبة الشافعي المتوفى سنة 851هـ[106].

36. الفقيه أبو بكر الحصني المتوفى سنة 928هـ[107].

37. رد عليه شيخ إفريقيا أبو عبد الله بن عرفة التونسي المالكي المتوفى سنة 803هـ.

38. العلَّامة علاء الدين البخاري الحنفي المتوفى سنة 841هـ، كفّره وكفّر من سمّاه شيخ الإسلام أي من يقول عنه شيخ الإسلام مع علمه بمقالاته الكفرية[108].

39. الشيخ محمد بن أحمد حميد الدين الفرغاني الدمشقي الحنفي المتوفى سنة 867هـ[109].

40. رد عليه الشيخ أحمد زروق الفاسي المالكي المتوفى سنة 899هـ. شرح حزب البحر.

41. الحافظ السخاوي المتوفى سنة 902هـ. الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ.

42. أحمد بن محمد المعروف بابن عبد السلام المصري المتوفى سنة 931هـ. القول الناصر في رد خباط علي بن ناصر.

43. ذمه العالم أحمد بن محمد الخوارزمي الدمشقي المعروف بابن قرا المتوفى سنة 968هـ.

44. القاضي البَياضي الحنفي المتوفى سنة 1098هـ. إشارات المرام من عبارات الإمام.

45. الشيخ أحمد بن محمّد الوتري المتوفى سنة 980هـ. روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين.

46. الشيخ جلال الدين الدواني المتوفى سنة 928هـ. شرح العضدية.

47. الشيخ عبد النافع بن محمّد بن علي بن عراق الدمشقي المتوفى سنة 962هـ. أنظر ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون (ص/32 . 33).

48. الشيخ ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة 974هـ. الفتاوى الحديثية. الجوهر المنظم في زيارة القبر المعظّم. حاشية الإيضاح في المناسك.

49. القاضي أبو عبد الله المقري. نظم اللآلي في سلوك الأمالي.

50. الشيخ ملا علي القاري الحنفي المتوفى سنة 1014هـ. شرح الشفا للقاضي عياض.

51. الشيخ عبد الرءوف المناوي الشافعي المتوفى سنة 1031هـ. شرح الشمائل للترمذي.

52. المحدّث محمّد بن علي بن علان الصديقي المكي المتوفى سنة 1057هـ. المبرد المبكي في رد الصارم المنكي.

53. الشيخ أحمد الخفاجي المصري الحنفي المتوفى سنة 1069هـ. شرح الشفا للقاضي عياض.

554. المؤرخ أحمد أبو العباس المقري المتوفى سنة 1041هـ. أزهار الرياض.

55. الشيخ محمّد الزرقاني المالكي المتوفى سنة 1122هـ. شرح المواهب اللدنية.

56. الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة 1143هـ. ذمه في أكثر من كتاب.

57. ذمه الفقيه الصوفي محمّد مهدي بن علي الصيادي الشهير بالرواس المتوفى سنة 1287هـ.

58. السيد محمّد أبو الهدى الصيادي المتوفى سنة 1328هـ. قلادة الجواهر.

59. المفتي مصطفى بن أحمد الشطي الحنبلي الدمشقي المتوفى سنة 1348هـ. النقول الشرعية.

60. محمود خطاب السبكي المتوفى سنة 1352هـ. الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحقّ.

61. مفتي المدينة المنورة الشيخ المحدث محمد الخضر الشنقيطي المتوفى سنة 1352هـ. لزوم الطلاق الثلاث دفعه بما لا يستطيع العالم دفعه.

62. الشيخ سلامة العزامي الشافعي المتوفى سنة 1376هـ. البراهين الساطعة في ردّ بعض البدع الشائعة. مقالات في جريدة المسلم (المصرية).

63. مفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي المتوفى سنة 1354هـ. تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد.

64. وكيل المشيخة الإسلامية في دار الخلافة العثمانية الشيخ محمد زاهد الكوثري المتوفى سنة 1371هـ. كتاب مقالات الكوثري. التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث. البحوث الوفية في مفردات ابن تيمية. الإشفاق على أحكام الطلاق.

65. إبراهيم بن عثمان السمنودي المصري، من أهل هذا العصر. نصرة الإمام السبكي برد الصارم المنكي.

66. عالِم مكة محمد العربي التبّان المتوفى سنة 1390هـ. براءة الأشعريين من عقائد المخالفين.

67. الشيخ محمّد يوسف البنوري الباكستاني. معارف السنن شرح سنن الترمذي.

68. الشيخ منصور محمّد عويس، من أهل هذا العصر. ابن تيمية ليس سلفيًّا.

69. الحافظ الشيخ أحمد بن الصديق الغماري المغربي المتوفى سنة 1380هـ. هداية الصغراء. القول الجلي.

70. الشيخ عبد الله الغماري المحدّث المغربي المتوفى سنة 1380هـ. إتقان الصنعة في تحقيق معنى البدعة. الصبح السافر في تحقيق صلاة المسافر. الرسائل الغمارية، وغيرها من الكتب.

71. المسند أبو الأشبال سالم بن جندان الأندونيسي. الخلاصة الكافية في الأسانيد العالية.

72. حمد الله البراجوي عالم سهارنبور. البصائر لمنكري التوسل بأهل القبور.

73. وقد كفّره الشيخ مصطفى أبو سيف الحمامي في كتابه غوث العباد ببيان الرشاد: وقرّظه له جماعة وهم الشيخ محمّد سعيد العرفي، والشيخ يوسف الدجوي، والشيخ محمود أبو دقيقة، والشيخ محمّد البحيري، والشيخ محمّد عبد الفتّاح عناتي، والشيخ حبيب الله الجكني الشنقيطي، والشيخ دسوقي عبد الله العربي، والشيخ محمّد حفني بلال.

74. رد عليه أيضًا محمد بن عيسى بن بدران السعدي المصري.

75. السيد الشيخ الفقيه علوي بن طاهر الحداد الحضرمي.

76. مختار بن أحمد المؤيد العظمي المتوفى سنة 1340هـ. جلاء الأوهام عن مذاهب الأئمة العظام والتوسل بجاه خير الأنام عليه الصلاة والسلام، رد فيه على كتاب –رفع الملام– لابن تيمية.

77. الشيخ إسماعيل الأزهري. مرءاة النجدية.

78. الشيخ سراج الدين عباس الأندونيسي المتوفى سنة 1403هـ. له كتب في العقيدة حذر فيها من عقائد ابن تيمية.

79–المحدّث الحافظ الإمام العلاّمة الفقيه عبد الله الهرري المعروف بالحبشي في كتابه المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية.

**اثره في العالم الاسلامي**

لم يكن ما ابتدعه ابن تيمية من تلفيق الاكاذيب واتهام المسلمين بها بعيداً عن علماء ذلك عصره ومنهم ذلك الذهبي في رسالة " زغل العلم" التي وجهها إليه وأهم كذب ابن تيمية في اتهامه العلويين والإسماعليين في مساندة الفرنجة ضد أبناء وطنهم مما جعله يهاجمهم هجوماً عنيفاً ونال منهم كثيراً وظلت فتواه بحقهم التي هي خبر شقيق الإنشاء يحتمل الصدق ويحتمل الكذب ظلت في كتبه في أرشيف التاريخ إلى أن جاء محمد من عبد الوهاب ( 1115هـ .1206هـ ) فأحيا مقالاته في مخالفة المسلمين وزاد عليهم في مهاجمة كل المذاهب الإسلامية من سنة وشيعة وعلويين وإسماعيليين وتوحيديين ،وصرّح بذلك قائلاً: " كل ما تحت الطباق السبع من المسلمين كافر مشرك" ، ومن قتل مشركاً دخل الجنة فانطلق المساكين الذين اعتقدوا أنه يملك الحقيقة يقتلون المسلمين على أنهم كفار ومشركون ليدخلوا الجنة، وتجاوزوا ثقافة ابن تيمية الأصل الطبيعي والذي كان قد أصدر الخبر سالف الذكر بحق بعض المذاهب أو الطوائف الإسلامية سمّها ما شئت، ولم يخطر ببالهم أن يتحرّوا الحقيقة ليجدوا أن الإسماعيليين والعلويين قتلوا أربعة عشر قائداً فرنجياً، وأنهم قتلوا "كونراد" ملك الصليبيين وأن الشيخ سعد ،والشيخ قرفيص، والشيخ الطبراني من كبار المجاهدين الذين كانوا يقاتلون الفرنجة، وأن ابن تيمية كان يوافق نائب السلطنة في دمشق على إرسال بائعات الهوى إلى الفرنجة بالعشرات وإرسال شراب الجلاب لهم، وأنه

وجماعته وافقوا بفتاويهم الحدادين في الشام وفي كل المدن والبلدات التي تحت سلطانهم على شحذ السيوف والرماح للفرنجة .

وعلى هذا الاساس ، فقد ظهر أثر ابن تيمية في أماكن مختلفة من العالم الإسلامي، منها في الجزيرة العربية في حركة محمد بن عبد الوهاب، واخرى في مصر والشام في محمد رشيد رضا من خلال الأبحاث التي كان ينشرها في "مجلة المنار"، وظهر تأثيره في المغرب العربي في الربع الثاني من القرن العشرين عند عبد الحميد بن باديس وفي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. وانتقل تأثيره إلى مراكش على أيدي الطلبة المغاربة الذين درسوا في الأزهر[110]. وهناك من يقول أن تأثيره في مراكش أقدم حينما ظهر تأييد السلطانين محمد بن عبد الله وسليمان بن محمد لحركة محمد بن عبد الوهاب،[111] وأنه ظهر في موجة ثانية في أوائل القرن العشرين على يد كل من القاضي محمد بن العربي العلوي وعلال الفاسي[112]. وفي شبه القارة الهندية فقد وصلت آراؤه إلى هناك مبكراً في القرن الثامن الهجري بعد قدوم بعض تلاميذه إليها، منهم "عبد العزيز الأردبيلي" و"علم الدين سليمان بن أحمد الملتاني" واختفى أثره فيها إلى القرن الحادي عشر الهجري، حتى ظهرت "الأسرة الدهلوية" ومنها ولي الله الدهلوي وابنه عبد العزيز الدهلوي وإسماعيل بن عبد الغني الدهلوي الذين كانوا كلهم متأثرين بابن تيمية. ومن المتأثرين به النواب صديق حسن خان القنوجي البخاري ونذير حسين الدهلوي وعبد الرحمن المباركفوري وشمس الحق العظيم آبادي، بالإضافة إلى شبلي بن حبيب الله النعماني وأبو الكلام آزاد. ويبرز استدلال السلفية الجهادية بكتب وفتاوى ابن تيمية في عدة مواقف، كما يظهر تأثر رموز هذا التيار به مثل محمد عبد السلام فرج وأسامة بن لادن وأبو مصعب الزرقاوي[113].

ولعل في مقولة المستشرق اليهودي الألماني جولد تسيهر (ت:1921م) :( لقد زرع إبن تيمية في الإسلام زرعاً لن تقوم له بعده قائمة إلى يوم القيامة و أول هذا الزرع هو إبن عبد الوهاب)[114]،هو خير دليل على اثره والحالة التي وصلها المسلمون من بعده.

**الخاتمة :**

في نهاية هذا البحث تم التوصل الى مجموعة من النتائج كان في طليعتها الاتي :

1. تراجع الدين الاسلامي خطوات عديدة الى الوراء بسبب ظهور العديد من الافكار المنحرفة .
2. يعتبر ابن تيمية احد الاشخاص المتسببين في انهيار المجتمع.
3. كانت ولادته المعاصرة للحروب قد اثرت بوالدته وبه فيما بعد على الصعيدين البدني والنفسي .
4. بعد الاطلاع على العديد من المصادر تم التوصل الى ان ابن تيمية ما هو الا صناعة يهودية القت بتبعاتها على الاسلام واهله .
5. تأثر كثيراً بأسفار اليهود ، وهذا ما بدا واضحاً في مؤلفاته .
6. ظهر كذبه في العديد من المواضع وبشكل متعمد اشرنا له في ثنايا البحث .
7. تعصب جداً في فتاواه الى الدرجة التي تعكس نفسيته المريضة والتي تتوق الى القتل في حالة عدم التوبة ، وهو مالم يصرح به القرآن الكريم او حديث شريف.
8. غروره الكبير لدرجة التي برى نفسه فيها فوق الجميع ، فخالف كتاب الله وسنة نبيه الشريف .
9. ابتداعه سنة جديدة لم يأت بها من سبقه من اخواننا السنة ، وقد كفر على هذا الاساس جميع المذاهب الاسلامية التي سبقته ،وهو ما بدا واضحاً في فكر خوارج العصر من الوهابية .
10. تحقق للصهاينة ما خططوا له ، حيث تم ابتداع أسس دين الفتنة الجديد ، الذي سيضمن في النهاية نسف الدين الاسلامي من الداخل ، من خلال بث أفكار التفرقة و التفتيت و التكفير و التعصب و القتل و الإجرام.

## قائمة مصادر البحث وهوامشه وتعليقاته:

[1] القنوجي ،.ابو الطيب صديق بن حسن (ت:1307هـ)، ابجد العلوم الوشي المرقوم في احوال العلوم ، ط. دار الكتب العربية : بيروت ، 1978، 2/ 446؛المناوي ، عبد الرؤوف (ت: 1031هـ) ، فيض القدير في شرح الجامع الصغير ،تحقيق : ابو الوفا الافغاني ، ط. المكتبة التجارية الكبرى ، 1356هـ،3/ 63.

[2] المصدر نفسه.

[3] جايل ، ميشيل، علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية ،ترجمة : عبد الستار ابراهيم ، ط .دار الكتب الجامعية : بيروت ، 1978، 446/2.

[4] كاظم ، حكمت فياض ، الفطرة في الاسلام ، ط. بيروت ، 2008، ص132.

[5] عبد الرزاق، محمد ، التطرف في الدين "دراسة شرعية"-بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب – 2004م ، ص ص 5-6.

[6] بروكس ، ديفيد ، نحو غايات مثمرة ،مقالة نشرت في جريدة الشرق الاوسط ،بتاريخ 2015/2/27 ، ص9.

[7] القشيري ، عبد الكريم بن هوازن (ت:465هـ)،الرسالة القشيرية ، تحقيق : احمد القلاش ، ط5، بغداد :مطبعة المنير ،(د.ت)، ص120.

[8] سورة الإنسان، الآية 2-3.

[9] عزوزي ،حسن بن ادريس ،قضايا الارهاب والعنف والتطرف في ميزان القرآن والسنة ،بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب، جامعة الملك محمد بن سعود ، 2004م ، ص ص 8-10.

[10] أبو زيد ،بكر، الجامع لسيرة شيخ الإسلام بن تيمية، الرياض-السعودية: دار عالم الفوائد،(1420هـ/2000م)، ص ف.

[11] أبو الحسن الندوي، رجال الفكر والدعوة في الإسلام، تعريب: سعيد الأعظمي الندوي، دمشق: دار القلم، 1423 هـ /2002م،12/2.

[12] ناصر الدين الدمشقي ، محمد، التبيان لبديعة البيان ، ص 492.

[13] أبو زهرة ، محمد بن أحمد (1898م - 1974م)،ابن تيمية حياته وعصره - آراؤه وفقهه، القاهرة ،ط. دار الفكر العربي،2005،ص26.

[14] شمس الدين المقدسي الحنبلي ،أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت: 744 هـ)، طبقات علماء الحديث ، تحقيق: أكرم البوشي و إبراهيم الزيبق ،ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، (1417 هـ / 1996م)، 280/4.

[15] ناصر الدين الدمشقي ، محمد، التبيان لبديعة البيان ، ص 492.

[16] الزين ،محمد حسني منطق ابن تيمية ومنهجه الفكري ،بيروت-دمشق: المكتب الإسلامي، (1399 هـ/1979م)،ص98.

[17] عبد الكريم، ناصر ، شرح التدمرية، السعودية: مجمع الملك فهد،(د.ت)، ص 45.

[18] الزين ،منطق ابن تيمية ،ص98.

[19] المصدر نفسه،ص99.

[20] ناصر الدين الدمشقي ، التبيان لبديعة البيان ، ص 492.

[21] أبو الحسن الندوي، رجال الفكر، ص12.

[22] أبو زهرة ، ابن تيمية حياته وعصره ،ص69.

[23] جايل ، علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية ، 447/2.

[24] السبكي، تقي الدين(ت: 756هـ) ، السيف الصقيل رد ابن زفيل ،ط. بيروت،(د.ت)،ص120.

[25] أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي. الفتاوى الحديثية،ص543.

[26] اليعقوبي ،محمد بن أحمد مسكة بن العتيق، فتاوى ابن تيمية في الميزان ، ط. بيروت ، 1998،ص 28.

[27] السبكي، السيف الصقيل،ص121.

[28] المصدر نفسه.

[29] الحموي ،ياقوت، معجم البلدان،161/2.

[30] ابن تيمية ،الفتاوي الكبرى،ص287.

[31] الحموي، معجم البلدان،420/4.

[32] المصدر نفسه.

[33] السبكي، السيف الصقيل،ص118.

[34] السبكي، السيف الصقيل، : مقدمة الكتاب.

[35] عبد الحميد ، صائب ، كتاب ابن تيمية في صورته الحقيقية ebarzan.com،ص6.

[36] الألوسي، أبو المعالي محمود شكري، غاية الأماني في الرد على النبهاني،تحقيق : الداني بن منير آل زهو،(د.ت)، 1422 هـ، 2/ 235.

[37] ابن كثير ، إسماعيل بن عمر ،(ت: 774 هـ)، البداية والنهاية ، البداية والنهاية ،بيروت :دار المعارف، 1410 هـ/1990م، 36/14.علماً ان هناك كتاب صدر عام 2013 في دمشق عن الوثائق اليهودية خلال 800 سنة في دمشق، يثبت ان عدد سكّان دمشق بعده بحوالى 60 سنة. مفروض أن يكونوا أكثر. كانوا 23147 رجلا مسلما و3006 رجال مسيحيين و2500 يهودي، كلّ سكان دمشق.

[38] ينظر: ابن تيمية ،احمد (ت:728هـ)، مجموع فتاوى ابن تيمية، أصول الفقه، ط. السعودية: مجمع الملك فهد،(1995)،ص ص 47- 49.

[39] المصدر نفسه.

[40] هي فرقة كلامية تنتسب إلى الإسلام، ظهرت في النصف الأول من القرن الثالث الهجري. والكرامية نسبة إلى مؤسسها وصاحبها الأول محمد بن كرام السجستاني. ينظر : الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت: 548هـ) ،الملل والنحل،ط. مؤسسة الحلبي، 1413هـ/ 1992 ، 2/ 164.

[41] من أهم الخصائص التي أمتاز بها اليهود عامة نزعتهم الحسية، التي تسعى إلى تصوير كل شيء تصويراً حسياً. وحينما نزلت التوراة باعتبارها أول كتاب سماوي، راعى هذه الخاصية التي تكمن في أعماق هذا الشعب. فقد صورة التوراة في سفر التكوين تكوّن الموجودات تصويراً

ماديا خالصاً، كما صورت الله أيضاً في صورة تجسيمية تشبيهية فلقد ورد في الإسرائيليات أن الله خلق آدم بيده، وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده. ويحكي لنا أبو اليسر البزدوي صاحب كتاب أصول الدين أن عامة اليهود قالوا: أن الله جسم في صورة الآدمي، لحم ودم. ويحكون عن النبي دانيال أنه قال: رأيت قديم الأنام أبيض الرأس والبدن، جالساً على العرش، واضعاً قدميه على الكرسي. واضح إذن أن اليهود يجسمون الله، ولا شك أن هذا التراث الديني كان معروفاً لدى المسلمين، ومن ثم فقد وقف عليه ابن كرام وعرفه. البغدادي ،عبد القاهر(ت 429هـ) ،الفرق بين الفرق،ط2، دار الآفاق الجديدة : بيروت،1977 ،ص: 215 .

[42] الإصحاح 28.

[43] الإصحاح11.

[44] ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت: 456هـ) ، الفصل في الملل والنحل، القاهرة ، (د.ت)، 5/ 205.

[45] بدير، فيصل عون، علم الكلام ومدارسه، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ص 173-174.

[46] سورة الأعراف/ الآية 148.

[47] الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ) ،ميزان الاعتدال تحقيق: علي محمد البجاوي ،ط. دار المعرفة،4،22/1986.

[48] عبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 217.

[49] اي خلق آدم على صورة الله جعل اليهود ومن تبعهم مجسدة ومشبهة ، يعتقدون تصوير الله على شاكلة آدم أبي البشر، فأضفوا على الله الصفات الإنسانية الجسدية، والنفسية، ولأن الإنسان يتعب ، من هنا كان لابد لله أن يرتاح من التعب بعد خلقه السموات والأرض ، فجعل اليوم السابع للراحة من التعب بعد ستة أيام من الجهد المتواصل في خلق السموات والأرض ، وكتاب التوراة المشوه الذي بين ظهراني اليهود ملىء بإضفاء الصفات الإنسانية على الله تعالى . اليمني ،أبي محمد: عقائد الثلاث والسبعين فرقة،(د.ط)،(د.ت)، 275/1. وعبد القاهر البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 216.

[50] 29/2.

[51] وكان مقاتل بن سليمان ت 150ه أول من أدخل فكرة المقام المحمود الذي وعد الله به نبينا فأدخل الفكرة بشكل مادي تجسيدي ، فقال :"إن الله على العرش (بالمعنى المكاني المادي المحدد)وأنه تعالى استقر عليه استقراراً محسوساً ،وأنه ترك مكاناً قدر أربعة أصابع ليجلس النبي عليه ،وهو المقام المحمود الذي وعده الله به.

ولأنه كان يهودياً فأسلم، نقل معه فكرة خلق آدم على صورة الله تجسيماً فهو من لحم ودم وعصب، وعظم، وجوارح، وله يدان، ورجلان، وعينان، ورأس، ومع هذا " ليس كمثله شيء "بعد أن يعطيه صورة الإنسان كاملة، مادياً ونفسياً ،يستشهد بالآية " ليس كمثله شيء "البغدادي ،الفرق،30/2.

[52] الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (790 هـ / 1388 م) ، تحقيق رشيد رضا، ط .دار المعرفة: بيروت 12،1978/ 123 .

[53] الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ )، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،تحقيق: محمود الأرناؤوط ، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، 1406 هـ / 1986 م ، 104/3.

[54] سوف نتطرق لذلك في الصفحات اللاحقة.

[55] الغنيمان، أحمد بن عبد الله ،جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في توضيح توحيد العبادة. المدينة المنورة، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية،1417 هـ، ص 60.

[56] السبكي ، السيف الصقيل ، ص111.

[57] وذكر ا أبو الفضل العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي(ت: 852هـ)،بشأن ذلك : انها :« من أبشع المسائل المنقولة عن ابن تيمية» . فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، دارالريان للتراث،1986، 1/ 76-80.

[58] منهاج السنة 7 / 536 . محمد بن أحمد مسكة بن العتيق، فتاوى ابن تيمية في الميزان ،ص 28.

[59] المناوي ،محمد عبد الرؤوف فيض القدير شرح الجامع الصغير ،تحقيق: أحمد عبد السلام ،ط .دار الكتب العلمية، 1422 هـ/ 2001 م، 4 / 357.

[60] : ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني(ت:728هـ)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ،تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1406هـ/ 1986م ،4 / 32 و 5 / 71 و 7 / 117.

[61] الترمذي ، أبو عيسى (ت: 279هـ) ،سنن الترمذي ،الجامع الكبير) ،تحقيق: بشار عواد معروف ،ط. دار الغرب الإسلامي، 1996 ، 5 / 595.

[62] : ابن سعد، محمد بن منيع الزهري، الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، 1421 هـ/ 2001 م،2 /60.

[63] الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد(ت: 405هـ)، المستدرك ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية ، إشراف : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت، 1411 هـ/ 1990م ، 3 / 16.

[64] محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: 516 هـ) ،مصابيح السنة ، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن ،ط. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت : لبنان، 1407 هـ/ 1987 م،4 / 173.

[65] ابن حجر ،فتح الباري، 7 / 217.

[66] القسطلاني، أحمد بن محمد المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، تحقيق: صالح أحمد الشامي ،ط. 1425 هـ/ 2004م ،1/ 273.

[67] منهاج السنة 4 / 238 .

[68] المصدر نفسه، 237/7.

[69] المصدر نفسه، 7 / 55.

[70] المصدر نفسه، 7 / 395 .

[71] المصدر نفسه، 7 / 371.

[72] المصدر نفسه 3/ 13.

[73] المستدرك على الصحيحين 3/ 135.

[74] ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) ، تهذيب التهذيب ، ط. الهند، 1326هـ ،287/1.
[75] المستدرك على الصحيحين 3/ 143.
[76] النسائي، ابو عبد الرحمن احمد(ت: 303هـ)، خصائص الإمام علي عليه السلام، تحقيق أبو اسحاق الحويني الأثري ،ط. دار الحرية ،(د.ت)، ص 44.
[77] نور الدين الهيثمي ،أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط. مكتبة القدسي، القاهرة ، 1414 هـ/ 1994 م ،9/ 119.
[78] ،7/ 14.
[79] عبد الرحمن المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت:1353هـ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ط.دار الكتب العلمية :بيروت،1353هـ، 1/ 122.
[80] التبريزي ،بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، (ت: 741هـ)، مشكاة المصابيح محمد ،تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ،ط3، محمد ناصر الدين الألباني: بيروت، 1985، 2/ 554.
[81] الذهبي ،شمس الدين أبو عبد الله(ت:748هـ)، بيان زغل العلم والطلب ،، تحقيق: محمد ،محمد زاهد الكوثري ، ط. المكتبة الازهرية للتراث، (د.ت)،ص23.

[82] السبكي ، السيف الصقيل،143/1.
[83] ومنهم المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية للشيخ عبد الله الهرري (ت:1429هـ).
[84] أنظر: الكتبي، محمد بن شاكر (ت: 764هـ / 1362 م )،عيون التواريخ ، تحقيق : عفيف نايف حاطوم، دار الثقافة : بيروت،1416 هـ/ 1996م،138/2
[85] الألوسي البغدادي، محمود شكري ،لأسرار الإلهية شرح القصيدة الرفاعية في مدح السيد أحمد الرفاعي ،ط.القاهرة ،1999م،ص61.
[86] الرضوي، محمد الرضي ،من أقطاب الكذابين أحمد بن تيمية الحراني ،ط .بيروت ،2005،ص ٤٤.
[87] تقي الدين السبكي ،الدرة المضية في الرد على ابن تيمية،ط.بيروت،1989،ص150.
[88] محمود ، ندى عبد الرزاق، ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر مخطوطة لابن طولون ،اطروحة دكتوراه ،بغداد ، 2011 م،ص33.
[89] الكلابي ، شهاب الدين ابن جهبل (ت: 733 هـ)، رسالة في نفي الجهة،(د.ط)،(د.ت)، ص58.
[90] ناظره وردّ عليه برسالتين، واحدة في مسألة الطلاق، والأخرى في مسألة الزيارة،ص69.
[91] القرشي ،ابن المعلم ،نجم المهتدي ورجم المعتدي ، مخطوط، ص630-631. وجاء عن القرشي ما نصه: قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : "سيرجع قومٌ من هذه الأمّةِ عند اقترابِ الساعة كُفَّارًا". فقال رجل : "يا أميرَ المؤمنين : كفرُهم بماذا؟، أبالإحداثِ أم بالإنكار؟ " . فقال : "بل بالإنكار، ينكِرون خالقَهم، فيصفونه بالجسم والأعضاء "،ص588.
[92] رسالة في الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق،ص36.
[93] المصدر نفسه.
[94] بيان زغل العلم والطلب ،ص108.
[95] أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت:745هـ)،تفسير النهر الماد من البحر المحيط ، تحقيق: عمر الأسعد ، ط دار الجيل، (د.ت)، 1995م ،ص309.
[96] ابن بطوطة ،محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، (ت: 779هـ)، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 1417 هـ ،ص485.
[97] تقي الدين السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن (ت: 771هـ)،طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو،ط3،هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1413هـ،ص254.
[98] عيون التواريخ،236/2.
[99] الفاكهاني ، تاج الدين (ت: 731 هـ) ،التحفة المختارة في الرد على منكر الزيارة ،ط. دمشق،(د.ت)،ص43.
[100] العزامي الشافعي ، سلامة (ت: 1376هـ)، المقالة المرضية في الرد على من ينكر الزيارة المحمدية، ط .بيروت ، (د.ت)،ص91.
[101] رسالة في مسألة الطلاق،ص87.
[102] الحلبي ، الشيخ شهاب الدين أحمد بن جهبل، الحقائق الجلية في الرد على ابن تيمية فيما أورده في الفتوى الحموية ، تحقيق وتعليق وتقديم: طه الدسوقي حبيشي، ط. بيروت ،2001م،ص54.
[103] ابن عراق الدمشقي، عبد النافع بن محمّد بن علي (ت: 926 هـ)، بيان مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة، ،(د.ط)،(د.ت)،ص306.
[104] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،تحقيق: محمد عبد المعيد ضان،ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدر اباد- الهند،1392هـ/ 1972م،ص761.
[105] ولي الدين أبي زرعة ، أحمد بن عبد الرحيم العراقي الشافعي (ت: 820هـ)، الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية، اشراف: محمد تامر ،ط. مكتبة التوعية الإسلامية: مصر، 1989هـ،ص92.
[106] قاضي شهبة الأسدي الدمشقي ، أبي بكر بن احمد (ت: (ت851هـ) ،تاريخ ابن قاضي شهبة ، تحقيق :عدنان درويش المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية ،ط .دمشق، 1994 ،1/ 296.
[107] شُبه من شبّه وتمرّد ونسب ذلك إلى الإمام أحمد. السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت: 902 هـ/1497م)،دفع الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط .دار الجيل: بيروت ، 1412 هـ/ 1992م، ص[107]

[109] الإخميمي، بهاء الدين، رسالة في الرد على ابن تيمية في مسألة حوادث لا أول لها ،ط2، دار الرازي ، 2014م، ص160 .

[110] احمد ، سمير نعيم ،المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني ،ط.مصر: مجلة المستقبل العربي ،العدد 131 ،ص ص 11-14.

[111] إسماعيل ،محمد ،خواطر حول الوهابية ،الإسكندرية: دار التوحيد للتراث،1429 هـ/2008م، ص 107.

[112] الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص106.

[113] البداينة ،ذياب،منابع التطرف وتجنيد الارهابيين في العالم العربي ، جامعة نايف للعلوم الامنية – مركز الدراسات والبحوث، الرياض ، 2012م ، ص ص18-23.

[114] فلهاوزن، يوليوس،تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، ترجمة: محمد عبدالهادي بوريده ، المركز القومي : القاهرة ،2009م، ص176.